العدد الثامن * يوم الخميس التاسع والعشرون من صفر الخير ثاني شهور سنة ١٢٨٣ الموافق للثاني عشر من يولية الافرنجي سنة ١٨٦٦ * السنة السابعة

الرائد التونسي

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة	٢٥
نقدا لصحايف ستة اشهر	١٤

اثمانها لسائر بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقة	٣٠
نقدا لصحايف ستة اشهر	١٧

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٣٠
عن ستة اشهر	١٧

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والّا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال *

قسم رسمي

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وءاله وصحبه وسلم الهمام المفخم امير الامراء ابننا احمد زروق وزير الحرب حرسه الله السلام عليكم ورحمة الله وبعد فالذي نامركم به ويكن عليه عملكم ان تعلم جميع من لنظرك من الضباط والعسكر وتوصيهم ان لا يقبل احد منهم يد احد سوى يدنا ومن وقع منه تقبيل يد احد فالعقوبة تشمل المقبل والمقبل عليه حكمنا بذلك وامضيناه والزمنا العمل بمقتضاه والسلام من الفقير الى ربه تعالى عبده المشير محمد الصادق باشا باي وفقه الله بمنه وكتب في ١٩ من صفر الخير سنة ١٢٨٣ *

مثله لامير امراء عسكر الترييس بالحاضرة

مثله لامير امراء عسكر الساحل

مثله لامير امراء عسكر الطبجية

مثله لامير امراء عسكر القيروان

مثله لامير لواء العسة *

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وءاله وصحبه وسلم الاعز المنتخب الامير لواء ابننا بهرام ءاغة الحوانب وباش حوانب حرسهم الله السلام عليكم ورحمة الله وبعد فالذي نامركم به ويكون عليه عملكم هو ان تعلموا جميع من لنظركم من الاوضباشية والحوانب وغيرهم وتوصيهم بان لا يقبل احد منهم يد احد سوى ايدينا ومن وقع منه ذلك فالعقوبة تشمل المقبل والمقبل عليه وانما دابهم اذا مر عليهم احد من ضباط العسكر او ضباطهم يقفون له لاعطاء السلام وقبوله منهم واذا اتى منهم احد امام ضابط يسلم عليه تمنيا باليد لا غير وعلى هذا يستمر العمل والسلام من الفقير الى ربه تعالى عبده المشير محمد الصادق باشا باي وفقه الله بمنه وكتب في ١٩ من صفر سنة ١٢٨٣ *

مثله لامير الامراء السيد احمد الكبير باش ءاغة وجق تونس وكاهيته *

مثله للاعز المنتخب امير اللواء السيد مصطفى ءاغة وجق القيروان وكاهيته *

مثله للاعز المنتخب امير اللواء السيد فرحات ءاغة وجق الكاف وكاهيته *

مثله للاعز المنتخب امير اللواء السيد محمد الرءوف ءاغة وجق باجة وكاهيته *

مثله لامير الامراء السيد رشيد ءاغة وجق الجريد وكاهيته *

مثله لامير الامراء السيد حيدر ءاغة وجق الاعراض وكاهيته *

مثله للاعز المنتخب امير اللواء السيد حسين ءاغة وجق سوسة وكاهيته *

مثله للاعز المنتخب امير اللواء السيد حسين ءاغة وجق المهدية وكاهيته *

مثله للاعز المنتخب امير اللواء السيد محمد رشيد ءاغة وجق الوطن القبلي وكاهيته *

مثله للاعز المنتخب امير اللواء السيد خليل ءاغة وجق ماطر وكاهيته *

مثله للاعز المنتخب امير اللواء السيد بهرام ءاغة وجق بنزرت وكاهيته *

قسم غير رسمي

تونس يوم الاربعاء ٢٨ من صفر الخير

لما كان ازدياد عدد الصحائف العربية مما يرغب فيه كل محب لامة العرب ويسر بكل خبر اتاه عن بروز صحيفة جديدة منها فلهذا قد تلقينا الان بانشراح بشارة حديقة الاخبار المورخة في ١٤ من المحرم الحرام ببروز صحيفة جديدة عربية العبارة بمدينة دمشق وبادرنا الى نشرها في الرائد بكلام الحديقة نفسها ونصه: « قد اخبرنا في احدى صحائفنا السابقة عن البشارة الواقعة في ظل المساعدة السنية بانشاء صحيفة لولاية سورية الجليلة في مدينة دمشق والان نبشر الجمهور بظهور هذه الصحيفة الجديدة المسماة سورية التي وصلتنا منها في الاسبوع الماضي الصحيفة الاولى فاقتبلناها بيد الممنونية والسرور وهي صحيفة كبيرة الحجم جيلة الخط مورخة في غرة محرم افتتاح سنة ١٢٨٣ وجهها الواحد تركي والثاني عربي وهما طبق بعضهما فنرجو لها الدوام لتكون مزهرة ومثمرة بالفائدة لابناء الوطن وقد قرانا فيها الفصل الاتي عن تاريخ سورية وهو:

في سورية

ان سورية هي كما لا يخفى بين نهر الفرات من جهة الشرق والبحر الابيض من جهة الغرب وبين العربية من جهة الجنوب والاناضول من جهة الشمال وطولها ٧٠٠ كيلوميتر من الشمال الى الجنوب في عرض ٤٥٠ كيلومتر ومساحتها ١٢٠٠٠٠ كيلومتر (وهو يقارب الف وخمسمائة ذراع) وفيها من الاهالي ٢٤٠٠٠٠٠ مع حلب التي هي في الاصل منها ولئن كانت الان جعلت ولاية وحدها وكانت في القديم مقسومة الى قسمين سورية وفلسطين ثم اطلق اسم سورية على القسمين منذ اضافتهما الى المملكة الرومانية ثم اطلق عليها اسم الشام او بر الشام منذ افتتحها العرب وقد قيل انها سميت شاما لان قوما من بني كنعان تشاموا اليها اي تياسروا لانها عن يسار الكعبة وقيل سميت شاما نسبة لسام بن نوح واسمه بالعبرانية والسريانية شام وقيل سميت شاما لبقع فيها بيض وحمر وسود تشبيها لها بالشامات لان شامة تجمع على شام ايضا وقد اشتهرت سورية بجبالها الشاهقة المتواصلة السلاسل الجيدة الهواء وبسهولها الخصبة القابلة لجميع انواع الزراعة * اما تاريخ سورية القديم فقد تحجب تحت غياهب الدهور السالفة الّا ان المعروف منه انها كانت منذ القديم مقسمة الى عدة ممالك صغار كانت مستقلة ثم استمرت على الحروب مع بعضها ومع اليهود حتى اندرست فتملك على سورية ملوك اثور وبابل من سنة ٧٣٣ الى ٦٧٠ قبل التاريخ المسيحي ثم دخلت تحت سلطة الفرس ثم تسلط عليها اسكندر المكدوني الذي هاجم صور وهي في اوج العظمة والوقار فتركها بحالة الذل والدمار ثم تداولتها ضباطه الذين اقتسموا ملكه بعد موته وكان رابع ملك عليها منهم يسمى سلوقوس فمهدها سنة ٣٠١ قبل المسيح واسس بها المملكة السلوقوسية نسبة له ولما كانت خلفاوه قد استولت على ممالك داريوس ملك الفرس جعلوا سورية مقاطعتهم الاصلية وسموا مملكتهم بمملكة سورية وكان سرير ملكهم بمدينة انطاكية التي كان اسسها الملك سلوقوس في منتصف سورية ثم توالت الحروب مع الرومانيين سنة ١٩٣ الى ١٩٠ قبل المسيح واستقلت اليهودية تحت الملوك المخابيين سنة ١٦٩ قبل التاريخ العيسوي ووقع الارتباك في العايلة الملوكية فدهم الخراب مملكة سلوقوس وخضعت سورية للرومانيين سنة ٦٤ قبل المسيح وصارت ايالة لدولتهم التي كان سريرها في رومية لكنها عادت لجمالها وازهرت باعمالها في عهد هذه الدولة فيما عدا مدة يسيرة دخلتها بها ملوك الفرس بني ساسان سنة ٢٥٧ الى ٢٦٠ بعد المسيح ثم نصب من سورية ملوك لرومية وكانوا يسمون دولتهم العصر السوري ثم تملكتها العرب سنة ٦٣٤ مسيحية حينما فتحوا دمشق في السنة الرابعة عشرة للهجرة النبوية في خلافة حضرة عمر بن الخطاب تحت راية عمر بن الوليد ثم جعلت مدينة دمشق مركزا لدولة الخلفاء بني امية من سنة ٦٦٩ الى ٧٥٠ مسيحية وبعدهم تملكت سورية الخلفاء بنو العباس ثم بنوا

طولون ملوك مصر سنة ٨٨٢ الى ٩٠٥ مسيحية ثم الخلفاء الفاطميون بعد فتوحهم لمصر عن يد جوهر القائد سنة ٩٦٤ الى ١٠٧٨ مسيحية ثم كانت لبني سلجوق من سنة ١٠٧٨ الى ١١٥٤ مسيحية ثم كانت تتقسمها العرب والافرنج في مدة حروب الصليبين اللذين تجمعوا من طوائف اوربا وملوكها وجاوا لاخذ القدس الشريف فكانت على الغالب ممالك الافرنج في القدس الشريف وطرابلس وانطاكية وكانت امراء المسلمين في دمشق وحلب الى ان انضمت ممالكهم لمملكة واحدة في عهد بني اتابك ملوك سورية ثم تخلفتهم الدولة الايوبية التي تملكت مصر واسترجعت القدس الشريف من الافرنج سنة ١١٨٧ مسيحية وبعدها قام قلاوون سلطان مصر الذي هو من دولة المماليك البحرية وطرد الافرنج من سورية سنة ١٢٩١ مسيحية ثم استمرت سورية منضمة مع مصر تحت دولة المماليك الى ان تشرفت بحلول ركاب حضرة ساكن الجنان السلطان سليم الاول الذي قرض دولة المماليك بحد السيف وفتح سورية ومصر فكانتا قسما من السلطنة العثمانية سنة ١٥١٧ وكانت حكومة سورية تارة بيد امير الدروز فخر الدين معن الذي تولى عليها سنة ١٦٣٥ وتارة بعهدة بعض الوزراء الفخام واشهرهم احمد باشا الجزار الذي كان مركز ولايته في عكا وبايامه هاجتها الرنساوية بعد دخولهم لمصر سنة ١٧٩٨ وارتدوا عنها راجعين . اهـ .

حوادث خارجية

الحرب

انبانا في العدد السادس عن انتشاب الحرب في مكانين، اعني بين اوستريا وبروسيا في اقليم بوهيميا وبين اوستريا وايطاليا في اقليم البندقية وذكرنا ما ورد يومئذ بالتلغراف عن نتيجة القتال في كليهما فينبغي لنا والحالة هذه ان ناتي الان القاري حرسه الله بما وجدناه من الشرح في الجرنالات توضيحا لما تقدم غير انه لما كان في كلام الجرنالات بعض اختلاف ناشيء عن كون بعض منها ينقل الاخبار عن جرنالات فيينة وبعض عن جرنالات ايطاليا راينا ان ندرج القولين ونكل الى ذوق القاري ان يحكم ما يشاء فنقول ان الجرنال الفرنسوي المسمى لافرانس نشر في شان ما جرى في البندقية الكلام الاتي ملخصه * قال : الجنود التى نزلت ميدان العراك في واقعة كوستونسا في الرابع والعشرين من يونية يمكن تقويمها كما ياتي : الجيش الاطالياني كان فيه عشر فرق من المشاة وفرقة من الخيالة (مما يقال له عندنا باصطلاح العسكرية « يداك ») وكل فرقة صحبتها الاي من الخيالة ويمكن ان يحسب لكل فرقة عدد متوسط قدره عشرة آلاف مقاتل ولفرقة اليداك الفان وخمسمائة خيال فيكون مجموع الجيش الايطالياني الذي كان في ميدان العراك المذكور من المائة الف الى المائة وخمسة الاف نفر * واما عسكر اوستريا فكان فيه جيشان كل جيش يشتمل على اربع فرق اعني ثمان فرق بين الجيشين ومجموع هذه الفرق مع المدد الذي اتاها من المعاقل يبلغ على ما قيل الى مائة وعشرين الف مقاتل * فيتضح من ذلك ان الشائط بين الفريقين كان يسيرا * وعدد ما فقد من جيوش ايطاليا ما بين جرحى وقتلى عشرة الاف نفر وما فقد من جيوش اوستريا ستة الاف * فخسارة الايطاليانيين ثقيلة بالنسبة الى عددهم لكن غالبها وقع في فرقة الجنرال شيرالي من جيش الجنرال دوراندو فان هذه الفرقة التى كانت من عن يسار الجيش مكثت مدة في اشد الضيق والكرب ولو لم ياتها مدد لكانت هلكت عن اخرها وكل ذلك يدل على عظم عناد كلا الفريقين في القتال ومع ان الدائرة كانت في ذلك اليوم على عسكر ايطاليا فذلك لا يحط في شانهم وشدة باسهم بل عدد القتلى نفسه انما هو برهان جلي على انهم قاتلوا مقاتلة البواسل * ومن غريب الاتفاقات التاريخية ان في الرابع والعشرين من يونية ١٨٥٩ اعني من مضي سبع سنين تغلبت الطليان على النمسا في واقعة صان مرتينو التى هي لهم كواقعة سلفرينو للفرنسوية * اهـ *

اما الجرنال النمسوي المسمى كازيتة فيينة فيقول ما ملخصه : عسكر الطليان قطع نهر المينشيو في الثالث والعشرين من يونية في ثلث كتائب سارت سواء جلها على طريق روفربيلا (وهي قرية على شاطيء نهر المينشيو في شمالي مدينة مانتوة) بقصد البلوغ الى قرية البريدو الكائنة على شاطيء نهر الاديجة فانهم توهموا ان عسكر النمسا مقره وراء هذا النهر ونووا الهجوم عليه هناك مع جيش الجنرال تشالديني الذي امر بالتوجه الى تلك الجهة ايضا بقطعه نهر البو عند مجمعه بنهر المينشيو * لكن عسكر النمسا كان في ذلك الوقت قد ترك المقر المذكور وتقدم الى تجاه مدينة فيرونة وعسكر هناك بحيث صار مقابلا لشواطيء نهر المينشيو المذكور * وكان على شاطيء هذا النهر وقت عبور الطليان فئة من الخيالة تحت رياسة الجنرال بولز فقاتلتهم هنيهة ثم انحازت الى جهة المعسكر النمساوي مظللة بالاكر التى كانت تطلق على الطليان من البتريات المنصوبة في خارج فيرونة فوصلت الى المعسكر في الساعة الثانية بعد الزوال من دون ان يقتل او يجرح منها احد * اما الكتيبة الطليانة اليسرى (وهي جيش الجنرال دوراندو كما علم فيما بعد) فقطعت نهر المينشيو من جهة مدينة باسكيارة وفي خلال عبورها النهر كانت حصون هذه المدينة ترميها بالاكر * ثم استعد عسكر النمسا لمصادمة الطليان وبادر الى تبديل مراكزه كما تقتضيه قواعد الحيل العسكرية ونشر بترياته على تلاع صانتا جوستينا وصونة وصوما كمبانا وغادر الجيوش الطليان ان يستقروا على التلاع الاخرى من ساليونزة الى صوما كمبانا عند ذلك امر الارشيدوك البرت بالهجوم عليهم فانتشب القتال وقاتلت جنود الطليان بثبات عظيم ولكن بعد برهة وجيزة تغلبت عليهم جنودنا في كل مكان مع ان فيكتور امانويل احضر الى ميدان العراك جميع ما كان عنده اذ ذاك من الجند وفي الساعة الخامسة من الزوال هجم عسكرنا على قلاع كوستونسا وبعد قتال شديد مدة ساعتين استولى عليها قهرا والزم الطليان الانحياز الى فاليجيو وفيلافرانكا . قال والظاهر ان جل العراك واشده كان في كوستونسا فان الارشدوك البرت يسمي انتصاره هذا بلقب انتصار كوستونسا . ومن الاتفاقات التاريخية ان في عام ١٨٤٨ انتصر رادسكي على عسكر كارلو البرتو في المكان المذكور نفسه (وكارلو البرتو هذا كان ملك سردينيا وهو ابو فيكتور امانويل حارب اوستريا في العام المذكور وقد مر ذكره في العدد السادس من روائد هذا العام) هذا واما القتلى والجرحى والاسراء فلم يذكر الجرنال عددهم بقوله انه لم يحصل على العلم الصحيح *

اما الجرنالات الطليانية فتقول زيادة على ما تقدم نقلا عن الجرنال النمسوي ان الجنرال دوراندو تقدم بين حصون النمسا من دون ان ينتبه اليها كما كان الواجب عليه ان يفعل لانها كانت مستترة بحيث لا ترى ولم يعلم باستعداد عسكر النمسا لمصادمته فلما وصل الى المكان المناسب هجمت جيوش النمسا عليه بغتة وصارت الحصون ترميه بالاكر من كلا الجانبين فقاتلت الجنود الطليان اشد المقاتلة ولبثوا مدة على تلك الحال حتى بلغ الخبر للجيش الثاني الذي تحت قيادة الملك فيكتور امانويل ولم يتيسر للملك ان يمدهم بالمدد اللازم إلّا بعد ان كانت العساكر النمسوية قد اضرت بهم اشد الاضرار وبسبب هذه المعركة الشديدة جرح الامير اميديو ثاني اولاد الملك والجنرال شيرالي وغيره وقتل الجم الغفير من الضباط والفسيانات فتكون والحالة هذه كسرة الطليان في ذلك اليوم انتصارا عظيما على النمسويين ولابد لهولاء ان يكونوا راوا بالتجربة ان الطليان كفو لهم وانهم سياخذون البندقية لا محالة . اهـ .

اما احوال الحرب بين اوستريا وبروسيا فلبست محصورة في اقليم بوهيميا كما مر فان الجيوش البروسيانية دخل بعضها مملكة الهانوفر تحت قيادة الجنرال مونطفيل الذي كان في الشلزويغ والهولستين وبعض دخل دوكات الهاس كاسل وبعض مملكة الساكس وجل الجيش دخل بوهيميا من اعمال دولة اوستريا المتاخمة لبروسيا . اما في الهانوفر فقد وقع بين البروسيانيين والهانوفريين قتال في جوار مدينة كوتنكن التى كانت الهانوفريون معسكرين بها وفي بداية الامر كان الغلب للهانوفريين لكن البروسيانيين عادوا تغلبوا عليهم واهزموهم الى مدينة لانكنزلزة في اقليم ارفورت وهناك احدقوا بهم ومنعوهم من الدخول الى مملكة البافيار التي تخومها مجاورة للاقليم المذكور فالتزم الهانوفريون طلب المهادنة وابى البروسيانيون قبول الطلب إلّا بشرط التسليم فسلموا بعد هنيهة بشروط ان الانفار يسرحون بالذهاب الى ديارهم والفسيالات والضباط تبقى لهم سيوفهم وخيلهم والملك مع ولده وولي عهده يذهبان الى ما شاء *

واما الساكس فلم يقع فيها كبير عراك لان السكسونيين انحازوا من قدام البروسيانيين لقلة عددهم وانضموا الى عساكر اوستريا في بوهيميا فصار والحالة هذه اعظم ميدان القتال في هذا الاقليم كما مر ووقعت فيه عدة واقعات شديدة كانت الدائرة فيها على النمساويين *

الاخبار الاخيرة (رسمية)

اخبر جرنال المونيتور بان دولة اوستريا اعطت اقليم البندقية للامبراطور نبوليون وقبلت توسطه بينها وبين بروسيا وايطاليا لانهاء الحرب وان نبوليون قبل ذلك وكاتب كلا من بروسيا وايطاليا في طلب التوقف عن القتال لتيسر المفاوضة في الموضوع فتكون الحرب والحالة هذه قريبة من الانتهاء *

تمثال جديد

قرانا في العدد ٤٠٦ من حديقة الاخبار المقدم ذكرها الخبر الاتي نصه نقلا عنها بحروفه :

لما كان قد وجد تمثال من الاثار القديمة في مدينة بعلبك وردت لنا الرسالة الاتية عن اوصافه مورخة في ٢ ايار فبادرنا لاشهارها * طالما احتفظ اهل هذا العصر على قطع الاثار القديمة الماخوذة من بلادنا لانها شاهد ثابت للتاريخ ينبي بما عليه من الخطوط عما كان من اعمال الاجيال السالفة العهد كما انها تروي بلسان حالها السكوت عوائد وعقايد من درستهم الحقب الخالية ونري ما كان لهم من الجودة في الفنون والصناعة

العالية ولذلك جرت العناية في مكان من العواصم الكبرى بايجاد محال مخصوصة لها يجمعون فيها ما امكن الوصول اليه من اثار البلاد القديمة على اختلاف انحائها واشكالها وكان من اعظمها قدرا تماثيل المرمر والحجر الاسود والاحمر المجسمة برسم البشر على نوع يستدعي الانذهال من اقتدار اوليك الرجال في تجسيم تقاطيع الهيئة والاعضآء التى يعجز عن رسمها القلم وبما ان العادة جرت في البلاد المتمدنة بهذه الايام ان يزينوا الحدائق بقطع من تماثيل الرخام التى يصنعونها تقليدا لتلك القطع العجيبة اتيت اتحف حديقتكم الان بتمثال حقيقي نادر المثال وجد بجانب ابنة الاجيال قلعة بعلبك الشهيرة فاقول : ان احد اهالى هذه البلدة الكلية القدمة اكتشف وهو يحفر الارض امام بيته الكائن في اطراف بعلبك على شخص عظيم من المرمر الابيض ولما بلغ هذا الخبر مسامع حضرة صاحب الدولة اسعد مخلص باشا والى سورية صدر امره الكريم حالا باخراجه من المدفن الذي كان فيه بالدقة والوقاية لان فكره العالى وذوقه السليم يقتضيان مزيد العناية بما يعد من الاثار الجميلة الكلية الاعتبار فجرت الهمة باجراء هذا الامر وبما انني كنت هنالك بين المشاهدين رايت ذلك التمثال بحالة تستدعي الاسف الكلي لان راسه مكسور ومفقود ويديه مكسورتان ايضا من عند كوعيهما ولدى زيادة البحث بالحفر وقلب الارض لم يظهر اثر لما ذكر بل وجد باهم رجله مكسورا بالقرب منه وهكذا كان جثة فقط لكنها لا تخلو من العظمة التى تستدعي الاستغراب والالتفات فانها تمثل شخص بنت جالسة على كرسي محفورة وهما قطعة واحدة من المرمر الابيض الصافي علوها نحو ثلاثة اذرع وعرضها نحو ذراع ونصف وفي القطعة نفسها يوجد بجانب رجليها من جهة اليمين تمثال سبع مفقود الراس ويقال ان راسه كان راس انسان اشتراه احد السواح من صاحب البيت ومن جهة الشمال اطراف اجنحة اظنها جوانح نسر كما انني اظن ان ذلك التكسير جرى من بعض الجهلة الذين كانوا لا يعرفون قيمة هذه الاثار او من انتقال هذا التمثال من محل الى آخر في الاجيال السالفة *

(التتمة للعدد الاتي ان شآء الله تعالى)

في بلاد السودان

تابع لما في العدد السابع

وسائر البحر الحبشي تقطعه المراكب في ابان سيرها في الليل والنهار الّا بحر القلزم فان المراكب تسير فيه بالنهار فاذا جن الليل ارست في مواضع معروفة كالمراحل المشهورة والمنازل المعروفة لكثرة جباله وظلمته ووحشته وليس هذا البحر مما اتصل به من بحر الهند والصين وغيره في شيء وهو بالضد من ذلك لان بحر الهند والصين في قعره اللولو وفي جباله الجواهر ومعادن الذهب والفضة والرصاص القلعي وفي افواه دوابه العاج ومن منابته الابنوس والخيزران والقنا والبقم والساج والعود واشجار الكافور والجوزبوا والقرنفل والصندل وانواع الافاويه والطيب والعنبر وطيوره البباغى البيض والخضر واحدها ببغة ثم الطواويس وانواعها في صورها واختلافها في الصغر والكبر ومنها ما يكون كالنعامة كبرا وحشرات ارض الهند الزباد كالسنانير بارض الاسلام كثيرة منمرة كالسنور واكثر ما يخرج من ضروعها الطيب المعروف بلبن الزباد وهذا النوع من الطيب عجيب ثم ما يظهر في وقت من السنة من جباه الفيلة بارض الهند وروسها من العرق الذي هو كالمسك والهند تراعي ظهور هذا الطيب في الفصل من الزمان الذي يكون فيه فتاخذه وتحمله على بعض ادهانها الطيبة ويكون اغلا طيبها والمستطرف عندها والذي تستعمله ملوكها وخواصها لضروب من المنافع منها طيب الرائحة والتخمر الذي قد فاق سائر الطيب عندهم وما يوثر في الانسان عند شمه اياه واستعماله من ظهور الشبق من الرجال والنساء والطلب للباه والاغتلام والطرب والنشاط والاريحية وكثير من فتاك الهند وشجعانها يستعمل هذا الدهن حين اللقآء والحرب لان ذلك عندهم ما يشجع القلب ويقوي النفس ويبعثها على الاقدام واكثر ما يظهر هذا النوع من العرق من جباه الفيلة في ذلك الفصل من السنة في حال اغتلامها وهيجانها واذا كان ذلك منها هرب عنها سواها ورعاتها ولا تفرق بين من تعرف وغيره من الناس واذا وجد الفيل ما ذكرنا سلك الاودية والجبال والاغياض وند عن بلده وغاب عن وطنه فاذا قدم على النوشان وهو الكركدن هرب حينئذ من الفيل ولا يقيم في الموضع الذي هو فيه لان الفيل عند ذلك بحال سكران لا يعقل ولا يميز بين الكردن الذي كان يخافه قبل ذلك وغيره فاذا خرج عنه ذلك الفصل من السنة واسترجع عاد الى بلاده على مسيرة شهر واكثر من ذلك وهو في بقية من سكره فيبقى نحو ذلك المقدار الذي كان هيجانه فيه عليلا ولا يكون ذلك الّا في الفحول من الفيل وذوي الجراة والاقدام منها وما ذكرنا من ظبآء المسك وغير ذلك مما عنه امسكنا من عجائبه وفيما ذكرنا تنبيه على غيره وللهند خطب طويل في ظهور

ذاك ام اعصم كان مدريـــــاه   حين عاجا على القذالين حاجا

باب المقلين من الشعر والمغلبين

ولما كان المشاهير من الشعراء كما قدمت اكثر من ان يحصوا ذكرت من المقلين واصحاب الواحدة من وسع ذكره في هذا الموضع ونبهت على بعض المغلبين منهم لما تدعو اليه حاجة التاليف وتقتضيه عادة التصنيف غير مفرط ولا مفرط ان شآء الله * فمن المقلين في الشعر طرفة ابن العبد وعبيد بن الابرص وعلقمة الفحل وعدي بن زيد وطرفة افضل الناس واحدة عند العلماء وهي المعلقة ـــ لخولة اطلال ببرقة تهمد ـــ وله سواها يسير لانه قتل صغيرا احول العشرين فيما روي واصح ما في ذلك قول اخته ترثيه

عددنا له ستا وعشرين حجـــة   فلما توفاها استوى سيدا ضخما
فجعنا به لما رجونا ايابـــــه   على خير حال لا وليدا ولا قحما

انشده المبرد والقحم المتناهي في السن وعبيد بن الابرص قليل الشعر في ايدي الناس على قدم ذكره وعظم شهرته وطول عمره يقال انه عاش ثلاثمائة سنة وكذلك ابو داوود وعبيد الذي اجاب امرء القيس عن قوله حين قتلت بنوا اسد اباه حجرا

وافلتهن علباء جريضـــا   ولو ادركنه صفر الوطاب

فقال له عبيد وفرعه بقسيم من شعره

فلو ادركت علباء بن قيـــس   قنعت من الغنيمة بالاياب

لان امرء القيس قد كان قال

وقد طوفت في الافاق حتى   رضيت من الغنيمة بالاياب

وقتل عبيد النعمان يوم بوسه وقيل عمرو بن هند وعلقمة ابن عبدة خاصم امرء القيس في شعره الى امراته فحكمت عليه بعلقمة فطلقها وتزوجها علقمة فسمي الفحل لذلك وقيل بل كان في قومه آخر يسمى علقمة الخصي من ربيعة الجوع . ولعلقمة الفحل ثلثة قصائد ـ ذهبت من الهجران في كل مذهب ـ ويروى في ـ غير مذهب ـ وفي هذه القصيدة وقع الحكم له على امرء

لا يعدلون بالنابغة احدا كما ان اهل الحجاز لا يعدلون بزهير احدا * وروى ابن سلام يرفعه عن عبد الله بن عباس انه قال قال لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه انشدني لاشعر شعرائكم قلت ومن هو يا امير المومنين قال زهير قلت وكان كذلك قال كان لا يعاظل بين الكلام ولا يتتبع حوشيه ولا يمدح الرجل الا بما فيه ثم قال ابن سلام على عقب هذا الكلام قال اهل النظر كان زهير احصفهم شعرا وابعدهم من سخف واجمعهم لكثير من المعاني في قليل من المنطق واشدهم مبالغة في المدح * قال صاحب الكتاب واذا قوبل آخر كلام عمر بآخر هذا الكلام تناقض قول المولف اعني ابن سلام لان عمر انما وصفه بالحذق في صناعته والصدق في منطقه لا انه لا يحسن في صناعة الشعر ان يعطي الرجل فوق حقه من المدح لئلا يخرج الامر الى التنقص والازدراء كما اخذ ذلك على ابي الطيب وغيره آنفا وقد فسد الوقت وماتت ارباب الصناعة فما ظنك والناس ناس والزمان زمان وسيرد عليك في مكانه من هذا الكتاب ان شآء الله * واستحسن عمر الصدق لذاته ولما فيه من مكارم الاخلاق والمبالغة بخلاف ما وصف ويشد قول عمر رضي الله عنه في زهير انه لا يمدح الرجل الا بما فيه استحسانا لصدقه فيما جاء به الاثر ان رجلا قال لزهير اني سمعتك تقول لهرم

ولانت اشجع من اسامــــة اذ   دعيت نزال ولج في الذعــــر

وانت لا تكذب في شعرك فكيف جعلته اشجع من الاسد * فقال اني رايته فتح مدينة وحده وما رايت اسدا فتحها قط * فقد خرج لنفسه طريقا الى الصدق وعدى عن المبالغة والذي اعرف ان البيت المتقدم ذكره لاوس بن حجر والحكاية عنه ومثلها عن عمران بن حطان الخارجي لما سالته امراته كيف قلت

فهناك مجزاة ابن ثـــور   كان اشجع من اسامة

وصدر بيت زهير

ولنعم حشو الــدرع انت اذا   دعيت نزال ولج في الذعـــر

هذا النوع من الطيب في هذه الحالة من الفيل والفرق بينه وبين سائر انواع الدواب وما يظهر من الفيل من الجزع عند وروده المآء من الغدران والانهار للشرب اذا كان المآء صافيا وما يثيره ويكدره وامتناعها من شربه حين صفائه وان ذلك يوجد في اكثر الخيل اذا وردت لشرب المآء فكان صافيا ضربته بايديها وكدرته فشربت حينئذ فوافقت الخيل الفيل في هذا المعنى دون سائر الحيوان وان ذلك لمشاهدة صورها على سطح المآء لصفائه وصقاله فلعلها تقصد زوال ذلك عند كدر ما تضربه بايديها لعدم ظهور صور فيه في حال الكدر وان الابل لاغلب منها ان تفعل ذلك ولمعان غير ذلك مما وصفنا من ان ما عظم من الحيوان اذا راى صورته منعكسة على صفآء المآء اعجبته لعظمها وحسنها وما بان به من حسن الهيئة عما دونه من انواع الحيوان وليس شيء من الحيوان يفعل ذلك غير ما ذكرنا من الخيل والابل والفيلة وان الفيل ما عظم جسمه وخفة روحه وحسن تمييزه والتفرقة بين وليه وعدوه من الناطقين وغيرهم وقبوله الرياضة يمتنع من الانثى كما تمتنع النوق اذا لقحت وليس شيء من الدواب يمتنع من النتاج من الاناث عند حملها الّا الفيلة والابل وهذا باب ان نحن تقصيناه وذكرنا ما فيه طال به الكتاب وخرج عن حد الاختصار والايجاز وقد اتينا على وصف جميع ذلك في كتابنا في اخبار الزمان وغيره من كتبنا فلنذكر الان انواعا من اولاد يافث بن نوح اذ كنا قدمنا فيما سلف من هذا الكتاب كثيرا من ذكر الامم مع اختلاف الوانهم وتباينهم في ديارهم واختلافهم في احوالهم وبالله التوفيق *

(من كتاب مروج الذهب للمسعودي)

اعـــلانات

موسيو لياه الماليح يتشرف باعلام اهل هذه الحاضرة المحمية واهل المملكة عموما بانه فتح منذ مدة وجيزة حانوتا لبيع ما يتعلق بصنعة الكتابة وانه يوجد الان عنده في الحانوت من ذلك كثير مما لا وجود له عند غيره من الباعة وانه اضاف الى ذلك مكتبة تشتمل على كتب عديدة عربية وفرنسوية وغيرها يبيعها باسعار رخيصة وهذا اسمآ بعض الكتب العربية :

مصاحف قرءان طبع لابسيك *
الموطى طبع مصر مصححة *
شرح اقرب المسالك لمذهب الامام مالك للشيخ سيدي احمد ابن محمد الدردير العدوي *
الفيض الرحماني شرح الامام عبد الباقي الزرقاني تاليف الشيخ حسن العدوي الحمزاوي *
حاشية الامير على شرح الشيخ عبد السلام على الجوهرة *
قلائد العقيان طبع باريس *
مناقب القطب النبوي والشريف العلوي سيدي احمد البدوي *
مقامات الحريري بشرح البارون سلفستر دي ساسي *
وفيات الاعيان لابن خلكان *
كتاب الفارياق *
تحفة الطلباء وبهجة الادباء *
مفتاح كنوز العرب مترجم بالفرنسوية
جامع المكاتيب العربية والمعاني الغرايب مترجم بالفرنسوية *
امثال لقمان الحكيم مترجم بالفرنسوية
تعليم القاري في خط العربي من العربي *
تجريب القلم في خط العرب والعجم
قصة دليلة *
قصة انس الوجود *
الاجرومية *
سيرة نابليون الاول *
حكاية انيس الوجود مترجم بالفرنسوية *
نحو لومون الفرنساوي *
الجزء الاول من سيرة عنتر *
الشجرة النبوية *
متن السنوسية *
حظيرة القدس *
القول النفيس في تفليس ابليس *
نظيرة الشرف *
بحث المطالب *
التورية مترجمة من اصلها الى العربية *
كتاب التمثال السياسي لنبوليون الثالث ترجمة الشيخ رشيد الدحداح *
قاموس جرمانوس فرحات *
رسالة في حوادث الجو *
رسالة في البن المحرق *
رسالة في اباحة ذكاة النصارى *
رسالة في القلنسوة *
مسامرة قرطاجنة *
قواميس فرنساوية وعربية *
فقه اللغة للشيخ الثعالبي *
شرح الفارض للشيخين النابلسي والبوريني *
كتاب طرب المسامع في الكلام الجامع وهو مجموع اشعار للشيخ الدحداح ايضا *

حبوب هولوي

هذه الحبوب المخترعة من دوكطور توماس هولوي احد مشاهير اطبآء الانكليز وتصنع في محله وتحت نظره الخاص انما هي ذات منفعة عظيمة لها خواص تشفي كثيرا من الامراض والادواء كمرض الكبد والمعدة والحمى الصفراوية الخ وتصلح ايضا لتقوية الاجسام الضعيفة * وقد اشتهرت منافعها في سائر الاقطار المسكونة وهي الان تباع في الحاضرة عند الصيدلاني السنيور مادلينو *

ومرهم هولوي

هذا المرهم يطبخ ايضا في محل الطبيب المشار اليه ويصلح لشفآء الجروح والقروح القديمة كانت او محدثة على اختلاف انواعها وتل احوالها ومشهود لها في سائر البلدان والممالك المتمدنة وهي تباع الان في الحاضرة عند السنيور مادلينو المشار اليه *

* طبع بمطبعة الدولة التونسية بحلق الوادي المعمور *

الا ان تكون الاخرى رواية فلا ابعدها لان زهيرا كان يتوكا على اوس في كثير من شعره وهي رواية الجمحي لا اظن غير ذلك فاما بيت زهير في هذا المعنى فهو

ولانت اشجع حين تتجه الابطال من ليث ابي اجر

واما النابغة فقال من يحتج له كان احسنهم ديباجة شعر واكثرهم عروضا واذهبهم في فنون الشعر واكثرهم طويلة جيدة ومدحا وهجاء وفخرا وصفة وقال بعض متقدمي العلماء الاعشى اشعر الاربعة قيل له فاين الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرء القيس بيده لواء الشعر فقال بهذا الخبر صح للاعشى ما قلت وذلك انه ما من حامل لواء الا على راس امير فامرؤ القيس حامل اللواء والاعشى الامير * وقالت طائفة من المتعقبين الشعراء ثلاثة جاهلي واسلامي ومولد فالجاهلي امرؤ القيس والاسلامي ذو الرمة والمولد ابن المعتز . وهذا قول من يفضل البديع وبخاصة التشبيه على جميع فنون الشعر . وطائفة اخرى تقول بل الثلاثة الاعشى والاخطل وابو نواس . وهذا مذهب اصحاب الخمر وما ناسبها ومن يقول بالتصرف وقلة التكلف . وقال قوم بل الثلاثة مهلهل وابن ابي ربيعة وعباس بن الاحنف وهذا قول من يوثر الانفة وسهولة الكلام والقدرة على الصنعة والتجويد في فن واحد ولولا ذلك لكان شيخ الطبع ابو العتاهية مكان عباس لكن ابا العتاهية تصرف وليس في المولدين اشهر اسما من الحسن ثم حبيب والبحتري ويقال انهما اخلا في زمانهما خمسمائة شاعر كلهم مجيد ثم تبعهما في الاشتهار ابن الرومي وابن المعتز وطار اسم ابن المعتز حتى صار كالحسن في المولدين وامرئ القيس في القدماء فان هولا الثلاثة لا يكاد يجهلهم احد من الناس ثم جاء المتنبي فملا الدنيا وشغل الناس * والاشتهار بالشعر اقسام وجدود ولولا ذلك لم يكن نصر الخبزرزي اشهر من منصور النمري وكلثوم العتابي وابي يعقوب الخريمي وابي سعيد المخزومي وفوق هولاء كلهم طبقة في السن اشهرهم واشعرهم بشار بن برد وليس يفضل على الحسن مولد سواه كذا روى الجاحظ وغيره من العلماء * ومن طبقة بشار مروان بن ابي حفصة وابو دلامة

الاعرابي واسمه زيد وقيل بالباء معجمة بواحدة ساكنة ومتحركة حكاه المرزباني والسيد الحميري وسلام الخاسر وابو العتاهية وجماعة يطول بهم بن الشرح ليس فيهم مثله * ومن طبقة ابي نواس العباس بن الاحنف ومسلم بن الوليد صريع الغواني والفضل الرقاشي وابان اللاحقي وابو الشيص والحسين الضحاك الخليع ودعبل ونظراء هولاء ساقتهم دعبل ليس فيهم نظير ابي نواس واما طبقة حبيب والبحتري وابن المعتز وابن الرومي فطبقة متداركة قد تلاحقوا وغطوا على من سواهم حتى نسي معهم بقية من ادرك ابا نواس كابن المعذل وهو من فحول المحدثين وصدورهم المعدودين غمره حبيب ذكرا واشتهارا وكابي هفان ايضا ادرك ابا نواس ولحق البحتري فستره وكذلك الجماز وللجماز يقول ابو نواس

سقني يا ابن اذين من سلاف الزرجون

وديك الجن وهو شاعر الشام لم يذكر مع ابي تمام الا مجازا وهو اقدم منه وقد كان ابو تمام اخذ عنه امثلة من شعره يحتذ عليها فسرقها ودعبل ما اصاب مع ابي تمام طريقا على تقدمه في السن والشهرة ولم يذكر من اصحاب ابن الرومي وابن المعتز الا من ذكر بسببهما في مكاتبة او مناقضة واما ابو الطيب فلم يذكر معه شاعر الا ابو فراس وحده ولولا مكانه من السلطان لاخفاه وكان الصنوبري والخبزرزي مقدمين عليه للسن ثم سقطا عنه على ان الصنوبري يسمى حبيبا الاصغر لجودة شعره ولقبه مرة بالمصيصة فقال له يهزا به انت صاحب بغادين يريد قصيدته

شربنا في بغادين على تلك الميادين

لما فيها من المجون والخلاعة فقال له الصنوبري انت صاحب الطرطبة يريد قصيدته

ما انصف القوم ضبة وامه الطرطبة

لما فيها من اللين والركاكة ولكل كلام وجه وتاويل ومن التمس عيبا وجده وقيل بل قال له انت صاحب جاخا قال نعم قال انت شاعر بلدك يريد قوله في صفة الوصل